

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثامن: من تفسير سورة الفتح من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

4844 - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلْطَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَاهَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابَتْ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا وَائِلَ أَسَالَهُ، فَقَالَ: كُنَّا بِصَفَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّمَا تَرَى إِلَيْكُمْ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ نَعَمْ، فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنْيفٍ: أَتَهُمْ أَنْفُسَكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُمُوهُمْ يَوْمَ الْحِدْبَيْةِ - يَعْنِي الصَّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكِينَ - وَلَوْ نَرَى قَاتِلَنَا لَقَاتَلَنَا، فَجَاءَ عُمَرَ فَقَالَ: أَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؛ أَلَيْسَ قَاتَلَنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَاتَلَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلٌ» قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدُّنْيَا فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ، وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُخْيِّنَ اللَّهُ أَبْدًا» فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا فَلَمْ يَصِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا بَكْرَ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؛ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَنْ يُخْيِّنَ اللَّهُ أَبْدًا، فَنَزَّلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ

مسجد إبراهيم شدوح _ سينيون